

أخـر الأـشاعـرة

في حضرة الموت نزجيك التحيات
 بكت دمشق وكل الشام عالمها
 بكت دمشق وكل الشام عالمها
 يبكيك علم وتبكيك المحارب
 أيضاً بكاك أساطين الرجال دماً
 كما المآذن والأجراس باكية
 غادرتنا ودموع الخشية انهمرت
 سيل الفتاوى من البيداء قد هطلت
 قد ضاع قوم وأضحى القتل دينهم
 أنيابهم فتكت غدرًا بأطهرها
 أزهرت شاماً تصانيفاً ومكتبة
 لن يقتلوا الشام إن يردوا بعالمها
 لن يقتلوا الشام إن يردوا بعالمها
 خطب بفقدك قد عم الوري جليل
 لا يقبض العلم من صدر لعالمهم
 وثلمة الدين في صدق الروايات
 لكن عزانا عزاء الفاقدين أباً
 وأن تكون مع الأبرار سيدهم
 تدعو الإله لأهل الشام رحمته
 أزكى الصلاة على طهر وإيمان
 وشيعوك جموعاً بعد وحدان
 وشيعوك بمأساة وأحزان
 ومنبر الخير في صدق وإحسان
 بكاء شيخ وأحبار ورهبان
 والمسجد الرحب محزون بفقدان
 تنعى الحقيقة في عهر وطغيان
 قد جانبوا الهدى أو باؤوا بخسران
 دين الخوارج من صحراء عربان
 فتك الذئاب بأجسام لحمان
 وكنت بالحق حاد خلف ركبان
 تأباهم الشام في سهل وشطآن
 تأباهم الشام في سر وإعلان
 فيا مصيبة قد حلت بأوطان
 بل يقبض العلم في قتل لإنسان
 ليست تسد مدى دهر وأزمان
 إن الشهيد إلى جنات رضوان
 قباله العرش شفاعاً بغفران
 وأهل بغى إلى دل وحرمان

القصيدة كتبها المهندس محمد نظير إبراهيم

دعا 2013 / 3 / 22